Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقول بشر بن أبى حازم[1] :

له كفَّـــان كفٌّ كفُ ضُرٍّ وكفٌّ فواضِلٍ خضِلٌ نداها

يقول أبو على : « .... ويجوز أن يكون وضع « كف » موضع إحداهما ، فحمل الكلام على المعنى ، ألا ترى أن قوله : « كف » هى إحدى الكفين فى المعنى ، فحمل على ذلك ، فكأنه قال : له كفان (إحداهما كف ضر ، وعلى الوجه الآخر يصير كأنه قال : له كفان) كفان ، وإحداهما مضمرة مرادة كأنه قال : إحداهما كف ضره والآخر كف فواصل فحذف المبتدأين »[2] .

٦ ــ المثنى على غير معناه :

ومنه قول جرير فى هجو الفرزدق[3] :

بان الخليط برا متين فودّعوا أوَ كلمَّا ظعنوا لبين تجزع

قال ابن جنى : « إنمار ام أرضا واحدة معروفة »[4] ومنه ما أورده صاحب النوادر لامرأة من رهط ربيعة بن مالك تهجو سبيعا[5] :

أخوا الذئب يعوى والغراب ومن يكن شريكيه تطمع نفسه كل مطمع

أودع فيه الشاعر ضمير (مَنْ) فى (يكن) على لفظ الإفراد وهو اسمها وجاء بـ (شريكيه) خبر الـ (يكن) على أنفسها كل مطمع[6] . ويصدر ابن جنى فى هذا التوجيه عما ذكره أبو على عن

---

(١) ديوانه ٢٢٣ .
(٢) كتاب الشعر ١ /٣٠٨ .
(٣) ديوانه ٣٤٠ .
(٤) الخصائص ٢ /٤٢٠ .
(٥) النوادر ١١٩ .
(٦) الخصائص ٢ /٤٢٣ .